الأمم المتحدة

A/C.2/71/SR.8–E/2017/SR.4

الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

دورة عام ٢٠١٧

الوثائق الرسمية

Distr.: General
25 October 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة | **المجلس الاقتصادي والاجتماعي**
اللجنة الثانية | **دورة عام ٢٠١٧**
الجلسة الثامنة | **الجلسة الرابعة**

محضر موجز للجلسة المشتركة بين اللجنة الثانية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس المشارك: السيد دجاني (رئيس اللجنة الثانية) . . . . . (إندونيسيا)

الرئيس المشارك: السيد شافا (رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي) . . . . . (زمبابوي)

المحتويات

الاقتصاد السياسي المتغير للعولمة: المؤسسات المتعددة الأطراف وخطة عام ٢٠٣٠

بيانات افتتاحية

الكلمة الرئيسية

حلقة النقاش

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

16-17400 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠:٠٠.

الاقتصاد السياسي المتغير للعولمة: المؤسسات المتعددة الأطراف وخطة عام ٢٠٣٠

بيانات افتتاحية

١ - **السيد شافا** (زمبابوي)، الرئيس المشارك: رحب بالمتكلم الرئيسي السيد توماس فريدمان (كاتب رأي في النيويورك تايمز ومؤلف)، وبمديرة المناقشة السيدة باميلا فولك (محللة الشؤون الخارجية، في شبكة كولومبيا للبث الإذاعي والتليفزيوني الإخبارية، 'سي بي إس')، وبأعضاء حلقة النقاش السيدة آنو مادغفكر (شريكة في معهد ماكيتري العالمي) والسيد مايكل بلومر (مدير وأستاذ الاقتصاد الدولي، بكلية الدراسات الدولية العليا، بجامعة جونز هوبكنز) والسيدة مريامّا وليامز (كبير موظفين للبرامج، في برنامج الحوكمة العالمية لبرنامج التنمية، بمركز الجنوب)، وقال إن الأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي قد تم إنشاؤهما في أعقاب الدمار واليأس اللذين أنتجتهما الحرب العالمية الثانية، على فرضية أن السلام العالمي لا يمكن أن يكون مستداما إلا إذا اقترن بجهود للنهوض بتنمية جميع الناس في جميع أنحاء الكرة الأرضية. والمجلس وهو يحتفل الآن بالذكرى السنوية السبعين لإنشائه، يشهد كيف يمكن للعولمة أن تحوِّل العالم في كل جانب من جوانب الحياة. ولكن فوائد هذا التحول لم تتح لكل فرد، وتُرك عدد كبير للغاية ليواجه قوى التنافس العالمي الشديدة البأس بمفرده. وستكون الجلسة الحالية منتدى مناسبا لتسليط الضوء على سياسات لن تترك أحدا يتخلف عن الركب، والنظر في الدور الذي يمكن أن تؤديه منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المتعددة الأطراف في صياغة قواعد ومعايير جديدة لقواعد السلوك تؤدي إلى إقامة عالم أفضل. وبعد سبعين عاما، ترسخت الآن أساسيات هذا المسعى. ففي البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء، يأمل الشعب في الوصول إلى التعليم والصحة، وإلى فرص المشاركة في تنظيم الأعمال والابتكار التكنولوجي، وتحقيق حياة أفضل من خلال العمل الشاق. وينبغي لذلك أن يتغير السرد السياسي الذي يقترح حلولا قائمة على الانعزال أو الغرائز القبلية. فتغير المناخ والفقر والصراعات والإرهاب تعتبر أمورا تشكل تحديات جساما لا يمكن لأي بلد التصدي لها بمفرده. وأي تراجع عن التعددية والتعاون العالمي المجدي سيشكل خطرا على السلام المستدام والازدهار للجميع، وهو مثل أعلى لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وسائل شاملة للجميع.

٢ - **السيد دجاني** (إندونيسيا)، الرئيس المشارك: قال إن العولمة حظيت بترحيب باعتبارها المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وقوة لتحقيق الرخاء العالمي ومحفزا للتنمية؛ واستفاد بلده، إندونيسيا، من الزيادات الكبيرة في النمو والعمالة حيث أُدمج بصورة أفضل في الاقتصاد العالمي، ويواصل جهوده للقضاء على الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. بيد أن النظرة الإيجابية للعولمة تواجه تحديات على نحو متزايد مع ظهور تصدعات وحواجز عميقة في السنوات الأخيرة. وقد أثرت الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ على كل بلد في العالم؛ وبلغت أوجه عدم المساواة مستويات قياسية؛ ولا تزال العديد من البلدان النامية تواجه الآثار السلبية لنظام عالمي عاد بالنفع على حفنة من الأقوياء؛ وجلبت مسائل الهجرة واللاجئين مشاكل وضغوطا جديدة إلى كثير من الحكومات والمجتمعات؛ وأدى الابتكار التكنولوجي إلى تشريد كثير من العمال. وانتشرت الانقسامات والثغرات في ما يسمى بعالم العولمة، ولذا ينبغي إيلاء اهتمام خاص إلى ضمان تهيئة بيئة تمكينية للبلدان، وخاصة البلدان النامية، لكي تتمكن من تقديم مساهمات مجدية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونظرا لأن الناس

في جميع أنحاء العالم سيتطلعون إلى المؤسسات العالمية مثل الأمم المتحدة لإيجاد حلول، فمن المهم طرح سؤال عما إذا كانت هذه المنظمات، بالنظر إلى مواردها المحدودة والضغوط الناجمة عن تزايد عدد سكان العالم، أهلا للمهمة بالفعل. وتدفع الاتجاهات الحمائية والنزعات القومية أيضا إلى التساؤل عما إذا كان النظام الاقتصادي العالمي الحالي كافيا للتصدي للتحديات العديدة التي تواجه العالم. ومن خلال تنفيذ خطة ٢٠٣٠، يجب أن يثبت المجتمع الدولي أن الردود على تلك الأسئلة في متناول اليد، وأن العولمة يمكن أن تتحول إلى قوة لتحقيق صالح الجميع.

الكلمة الرئيسية

٣ - **السيد فريدمان** (كاتب رأي في النيويورك تايمز ومؤلف): قال، مدعما كلمته بعرض بالشرائح الرقمية، إن من المهم للغاية، في عصر التسارع الحالي، أن يأذن المرء لنفسه بوقفة يجدد فيها تصوراته ويتأمل. وأوضح إنه تمكن، على سبيل المثال، من خلال وقفة لتبادل الخبرات خلال مجموعة من الحوارات الأخيرة مع عامل مرآب إثيوبي في مكان عمله، من اكتساب إدراك أوضح للطريقة التي يعمل بها العالم. وأعرب عن اعتقاده بأن الغرض من أي عمود صحفي هو استثارة رد فعل من القراء، ويتحدد نوع رد الفعل على أساس نُظم قِيم القراء وفهمهم للكيفية التي يعمل بها العالم، والكيفية التي تؤثر بها، وأثرت بها، في الشعوب والثقافات.

٤ - وأشار إلى أن العولمة وتغير المناخ والتكنولوجيا تشكل أقوى ثلاث قوى في العالم الحديث. ونظرا إلى الطائفة الواسعة من التطورات التكنولوجية الرئيسية في عام ٢٠٠٧، فمن المنصف القول إن تلك السنة كانت أكبر منعطف تكنولوجي منذ اختراع الصحافة المطبوعة. ومع ذلك، فإن الانهيار الاقتصادي في عام ٢٠٠٨ حجب بسرعة أهمية عام ٢٠٠٧. وتناضل الإنسانية للتكيف مع خطى التقدم التكنولوجي، والاختلالات والتباينات الهائلة التي تحدث نتيجة لذلك.

٥ - وأضاف أن التحديات الرئيسية تكمن في تسريع وتيرة التعلم والحكم بطريقة أكثر ذكاءً وذلك خلال فترة من الحياة يشيع فيها، أكثر من أي وقت مضى، أثر الحوسبة السحابية والتكنولوجيات ذات الصلة. ويؤثر تدفق الأفكار الجديدة في جميع أنحاء العالم على جميع جوانب الحياة، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والرسائل الفورية، والقصص الإخبارية والإعلامية، وتبادل ونشر الآراء، والتجارة الإلكترونية، والتمويل الجماعي، والدفع بواسطة الأجهزة المحمولة، والبث الحي على شبكة الإنترنت، وتقديم الموسيقى والتعليم وأدوات التصميم عبر الإنترنت. ووسعت هذه التدفقات بشكل رائع نطاق المشاركة في الاقتصاد العالمي، مما أسفر عن عالم أكثر ترابطا من أي وقت مضى، ومن الواضح أن هذا الاتجاه سيستمر بلا هوادة. والبلدان التي تبني بنية تحتية وتعلم شعوبها الاستفادة من الروابط مع المعلومات والموارد ستحقق نجاحا في القرن الحادي والعشرين. ومن المهم الاعتراف بأن العولمة الجديدة، التي تدور حول التدفقات، تقتضي التحول من مخزونات السلع المادية إلى مخزونات المعلومات.

٦ - واستطرد قائلا إن العولمة وتغير المناخ والتكنولوجيا تعيد بشكل أساسي تشكيل العالم. وبالتالي، فمن الضروري وضع تصور جديد لعوالم العمل والجغرافيا السياسية والمجتمعات المحلية والأخلاقيات. وفي مكان العمل، يكمن التحدي الكبير في إيجاد سبل لمساعدة العمال في الاحتفاظ بمواقعهم وقدرتهم على البقاء في بيئات جديدة تعززها التكنولوجيا. وينبغي النظر إلى الشركات من حيث سياساتها إزاء الموارد البشرية، وكيفية تشجيعها لموظفيها على بناء مهاراتهم باستمرار، وما هي الحوافز المالية أو غيرها التي

قدمتها لهذا الغرض. وفي كل مكان يجري ''الارتقاء'' بالوظائف بمعنى أنها لن تستلزم فحسب تحسين مهارات الرياضيات والعلوم بل أيضا إبداعا وتعاونا، ويجري ''سحبها للخارج'' بمعنى أنه يجري فتحها لعدد أكبر من المرشحين المؤهلين في جميع أنحاء العالم، ويجري ''خفضها لمستوى أدنى'' لأنها غالبا ما تصبح بسرعة وظائف عفا عليها الزمن. وبموجب العقد الاجتماعي الجديد، الذي ينتشر إلى جميع البلدان، من المتوقع أن يصبح العامل قادرا تماما على استيعاب المعلومات الجديدة واتباع الممارسات الجديدة. ويتعين على الباحثين عن عمل والعاملين على حد سواء أن يتحلوا بقدر أكبر من الهمة وروح المبادرة أكثر من أي وقت مضى. ويتوافر في الوقت نفسه تحت تصرفهم مجموعة أشمل بكثير من الأدوات التكنولوجية التي يمكن أن تعمل على المساعدة في تدريبهم وفي واجباتهم المهنية.

٧ - وأشار إلى أنه في مجال التعليم، يتمكن الآباء الأثرياء في الولايات المتحدة الأمريكية من إنفاق مبالغ كبيرة لإعداد أطفالهم لدخول امتحانات الالتحاق بالكليات، في حين يتعذر على الآباء ذوي الدخل المنخفض القيام بذلك. وفي عام ٢٠١٤، دخل مجلس الكليات في شراكة مع أكاديمية خان، وهي منظمة تعليمية غير ربحية، لتمكين الطلاب من خوض الامتحانات السابقة على الالتحاق بالكليات، وتلقي تعليقات محددة معدة وفقا لأدائهم. وسيوجه عندئذ الطلاب إلى موقع يتضمن تمارين للتدريب لتحسين مجالات ضعفهم، وأيضا إلى موقع آخر يتضمن دورات مكثفة لمجالات قوتهم. وهناك موقع ثالث يعرض المنح الدراسية الجامعية المتاحة للطلاب. وفي عام ٢٠١٥، سجل ١,٤ مليون طالب أمريكي أنفسهم للحصول على دورات تحضيرية مجانية عن طريق مجلس الكليات وأكاديمية خان، متاحة من خلال لوغاريتمات ذكية.

٨ - وأضاف أن هناك برنامجا آخر يستخدم اللوغاريتمات الذكية ويسمى ''opportunity@work''. وتمكن هذه المبادرة الطلاب الذين لم يكملوا برامجهم الجامعية بالكامل من تقييم مهاراتهم. ويمنح الطلاب تقديرات أكاديمية للمهارات التي يمتلكونها بالفعل، ثم يربطون بالشركات المستعدة لتعيينهم. ويعيد هذا البرنامج صياغة أماكن العمل، ويمكِّن الناس من العيْش فوق خط التغير التكنولوجي. وبالنسبة للأشخاص، الذين يعتقدون أنه يلزم تدمير المصارف والنظم السياسية القائمة لكي يمكن النجاة من تحديات العولمة، فينبغي إطلاعهم على المساعدة (البشرية والرقمية) التي تتيحها هذه البرامج، من خلال اللوغاريتمات الذكية.

٩ - ومضى قائلا إن القوى التحويلية تعيد صياغة السياسات. ويواجه العالم حاليا ثلاثة أنواع من التغيرات في المناخ على مرة واحدة. تغير المناخ الذي يؤثر على الطقس؛ ولكن هناك أيضا التغير في مناخ العولمة، والانتقال من المخزونات إلى التدفقات؛ والتغير في التكنولوجيا، وهو تسارع أسي. والنجاة من تلك التغيرات، تستلزم مرونة وقوة دفع. فالمرونة لازمة من أجل التكيف، وقوة الدفع لازمة للتحرك إلى الأمام بالابتكارات.

١٠ - وقال إن الطبيعة الأم، هي الخبير في بناء المرونة وقوة الدفع في مواجهة تغير المناخ. وهي تتبع أساليب كثيرة للقيام بذلك: التكيف عن طريق الاختيار الطبيعي؛ والتعددية والتنوع، من خلال تعدد الأنواع؛ والاستدامة، لأن عمليات الطبيعة دائرية؛ وروح المبادرة، لأن أي فراغ في الطبيعة يملؤه على الفور نبات أو حيوان تكيف مع تلك البيئة؛ والصبر؛ وتطور الأنواع المتوافقة بشكل مشترك، الذي يخلق مرونة قوية؛ وقانون الإفلاس، حيث يُقتَل المخفقون وتُستَخدَم طاقتهم لتغذية النجاحات.

١١ - وأوضح أن البلدان والأحزاب السياسية التي تعكس على أوثق نحو خصائص الطبيعة الأم ستزدهر في عصر التسارع. وهذا هو السبب في أن الأحزاب السياسية في البلدان المذكورة تعاني من تشوش، مثلما هو حال تلك الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية. والعالم في حاجة إلى روح مبادرة جذرية لكي يسدد تكلفة شبكات الأمان التي ستكون لازمة، لأن عصر التسارع سيكون أسرع كثيرا بالنسبة لبعض الناس. وينبغي أن تتطور روح المبادرة الجذرية جنبا إلى جنب مع شبكات الأمان. فانعدام التطور على نحو مشترك سيحول دون الاستدامة، ويعد السبب في صعوبة التحول ذي الصلة الذي تمر به الأحزاب السياسية.

١٢ - وقال إنه أدرج في كتابه ''شكرا لكم على تأخركم''، فصلا عن الأخلاقيات بعنوان ''هل يوجد الرب في الفضاء الإلكتروني؟'' وهذا هو أكبر سؤال أخلاقي في عصر النمو التكنولوجي السريع والعولمة. وبيَّن أنه تشاور مع معلمه الروحي، وهو دارس لامع للتلمود، الذي أجابه بأن هناك مفهومين للرب، أحدهما مفهوم توراتي وبمقتضاه يعاقب الله الشر ويكافئ الخير. وقال له لكن الرب غير موجود بالتأكيد في الفضاء الإلكتروني، المليء بالمواد الإباحية، والجريمة، والقمار، والغش، والكذب، والتصيد. وثمة مفهوم بديل، يتجاوز الكتاب المقدس، لوجود الرب، وهو أن الرب يتجلى من خلال سلوك البشر. فلو أن البشر أرادوا وجود الرب في الفضاء الإلكتروني، فعليهم أن يستدعوه بتصرفاتهم.

١٣ - وأشار إلى أن مسألة القيم تكتسب أهمية كبيرة للغاية في عصر عولمة التدفقات، حيث تجري رقمنة جميع المعلومات ونقلها عبر عالم موصول به كل فرد، بدون أن يكون هناك شخص مسؤول. والبشر، كجنس بشري، لم يكونوا أشبه بآلهة على الإطلاق من الآن؛ إذ يمكنهم الآن تحقيق الخير والشر على السواء بشكل أسرع وبكفاءة أكبر وبتكلفة أرخص من أي وقت مضى. وإذا لم يتم استدعاء القيم لتوجه السلوك البشري، فإن البشر لن يكونوا أكثر من تجربة بيولوجية سيئة. والقيم تنبع من أسر قوية ومجتمعات سليمة. وستكون المجتمعات المحلية السليمة أهم كتلة للحوكمة في القرن الحادي والعشرين، وستوفر أعظم قيد على السلوك الإنساني، وستكون أكبر مُعَلِّم للقيم القوية. وستتحرك مع العاصفة المتسارعة للتغير التكنولوجي والعولمة، تستمد منها الطاقة، وتوفر لها أيضا قاعدة للاستقرار الدينامي داخلها. وستكون السياسة في جميع البلدان عبارة عن صراع بين أنصار الحماية، ومعتنقي التغيير، وهم الذين يحظون بتقديري.

١٤ - **السيد موتر** (الاتحاد البرلماني الدولي): قال إن التنمية التي محورها البشر هي محور تركيز قوي للجنة. لكن تحليل السيد فريدمان قائم على افتراض أن الأسواق والتكنولوجيا لا يمكن السيطرة عليهما. ويمكن، ويجب، أن يكون هناك قدر من السيطرة على التغيير، يأخذ شكل الديمقراطية. فالبشر والمؤسسات لا يمكنهم أن يتحملوا هذا القدر الكبير من التغيير. وسأل عن الكيفية التي يمكن بها إخضاع التغيير والوصول به إلى مستوى إنساني. وبدلا من التغيير الذي تقوده الشركات، يجب أن نتصور نموذجا تعاونيا يكون فيه للناس حصة في قطاع الأعمال، ويمكنهم اتخاذ قرارات اجتماعية بشأن الإنتاج. ويجب أن يكون للناس سيطرة على حكوماتهم. والتغيير الذي وصفه السيد فريدمان جرى بقيادة شركات ورؤسائها التنفيذيين، وكان كارثيا. ويجب دراسة الهدف النهائي من ذلك التغيير. فقد توقفت أعمال تجارية صغيرة عن الوجود، مؤثرةً على مجتمعات، لم تتمكن من الاستدامة في العالم المتقدم النمو. ويجب إيجاد وسائل للسيطرة على التغيير. والتكنولوجيا لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تحسين الكفاءة، ولكن المزيد من الإنتاج سيؤدي إلى الدمار. ويجب أن يُنظر إلى الحالة في ضوء تحقيق تقدم

اجتماعي، يتمكن فيه الناس من أن يعملوا بقدر أقل، ويتمتعوا بقدر أكبر، وينتجوا أقل، ويقل الأثر الذي يخلفوه على البيئة.

١٥ - **السيدة فلوريس** (بنما): قالت إن وسائط التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا غيرت أماكن العمل في الأمم المتحدة. وقد أنشأت هولندا شبكة ساعدت البعثات الصغيرة على المشاركة في الاجتماعات التي لا تحضرها، ومتابعة عدة جلسات في وقت واحد عبر موقع تويتر. وأشارت إلى أنها أنشأت على 'واتس آب' مجموعة للممثلين الدائمين لتذكير الزملاء بالمناسبات، وانضم إلى تلك المجموعة ممثلون من ١٣٨ من بين ١٩٣ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وانضم بعض الأعضاء إلى 'واتس آب' للمشاركة في المجموعة، التي يتم عبرها تبادل الأنباء والرسائل التذكيرية، وتحيات الترحيب ورسائل التوديع. وتتولد طاقة خاصة، إيجابية وسلبية على السواء، عندما يعلم جميع الأفراد الأخبار في الوقت نفسه. ويجب تسخير قوة التكنولوجيا لتهيئة مزيد من التعمق المطلوب في الأمم المتحدة لاتخاذ قرارات مستنيرة.

١٦ - **السيد تن – باو** (غيانا): قال إنه يشاطر السيد فريدمان نظرته الإيجابية، لأن العولمة التي تقودها التكنولوجيا، هي محرك رئيسي للنمو الاقتصادي في العالم. وغيانا، بلد نام ساحلي صغير، يعتمد على تصدير عدد قليل من السلع الأساسية. وتلتمس البلدان من هذا القبيل سبلا تكفل تنافسيتها، ومشاركتها في منافع العولمة. وطلب أفكارا بشأن الكيفية التي يمكن بها لتلك البلدان أن تشارك بشكل مجدي في السوق العالمية.

١٧ - **السيدة سانتوس** (كندا): قالت إنه إذا لم يكن هناك مفر من التحلي بروح المبادرة بشكل جذري لسداد تكاليف شبكات الأمان الاجتماعي، فسينطوي هذا على ابتكار ومخاطرة. لكن لجوء الحكومات إلى الابتكار عادة ما يتم بوتيرة أبطأ، كما أنها أقل ميلا إلى المخاطرة. وإذا كانت الحكومات مسؤولة عن ضمان ألا يتخلف أحد عن الركب، فإن السؤال المطروح هو كيف يمكن للحكومات أن تكون أكثر ابتكارا.

١٨ - **السيد فريدمان** (كاتب رأي في النيويورك تايمز ومؤلف): قال إنه يوافق على الشواغل التي أُعرِب عنها. وبالنسبة للحتمية التكنولوجية، فإنه يعتقد أن ما يمكن عمله سيتم عمله. وإذا توافرت التكنولوجيا، فإن الناس سيستخدمونها في الخير أو الشر؛ ونتيجة لذلك، فإن مسألة الحوكمة والقيم ستصبح ذات أهمية قصوى. ولدى تأليفه لكتابه ''شكرا لكم على تأخركم''، اكتشف أن أهم جانب من جوانب القضايا التي نوقشت هو التفاعل بين البشر. وقد روى قصة بلدته، سانت لويس بارك، إحدى ضواحي منيابوليس في مينيسوتا، التي فتحت ذراعيها، مثلها مثل كثير من هذه المدن، مرحبة بقوة عمل المستقبل المتنوعة والدولية. ولا يمكن أن تنبع القيم الإنسانية اللازمة لهذا الإدماج إلا من مجتمعات محلية قوية، وزعماء دينيين أقوياء، وتفاعل قوي بين البشر.

١٩ - وأضاف أنه أصبح صحفيا لأنه يحب تناول أفكار معقدة ويحاول جعلها مفهومة. وستتزايد الحاجة إلى تفسير العالم المعقد، لأن تدفق المعلومات يمكن أن يجعل الناس عرضة للغوغائية. واحتفى في كتابه، بالتباطؤ، والتواصل مع المجتمع، مقرا بوجود جوانب للحياة لا يمكن تنزيلها من الإنترنت. وهو ليس متشائما أو متفائلا لأن كليهما من أشكال القدرية؛ وهو من دعاة الأمل.

٢٠ - وقال إن البلدان التي تسعى إلى تحري أفضل السبل للمشاركة المجدية في الاقتصاد العالمي يجب أن توجد لديها البنية التحتية اللازمة للمشاركة في عالم تدفق المعلومات. ويجب تمكين الناس من الاتصال بتلك التدفقات، التي

ستشكل مركز التنمية الاقتصادية، ويجب تعليمهم أسلوب التعلم مدى الحياة. وبدون البنية التحتية والتعليم، ستكون التحديات بالغة.

٢١ - وأشار إلى أن الناس من أي مكان في العالم يمكن أن يطمحوا إلى الحصول على وظائف أفضل في المستقبل، وهي وظائف تجمع بين مهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مع تعاطف إنساني. فعلى سبيل المثال، يحصل الأطباء بشكل متزايد على كنوز من البيانات، وتلزمهم مع ذلك القدرة على نقل هذه المعلومات إلى المرضى بشكل متعاطف. وتجمع المواقع الشبكية لتقديم طلبات الوظائف في بعض الأحيان بين الاختبارات الإلكترونية على الإنترنت مع إمكانية الاتصال بمدرب مباشرة. ويجري إنشاء وظائف جديدة؛ ومن أمثلة ذلك مهمة وسم أسماك القرش بحيث يمكن إرسال تغريدات عن مواقعها على موقع تويتر عند اقترابها من الشواطئ حيث يسبح الناس. ولن يكون من الممكن التكهن بأسواق العمل في المستقبل، ولكن إذا جرى تمكين الناس من الاتصال بالإنترنت والتعلم، فسيتمكنون من الاستفادة من هذه الفرص.

٢٢ - وأكد على ضرورة عدم نسيان التعاطف عند التركيز على الابتكار. وتشهد الولايات المتحدة ابتكارا مثيرا للإعجاب على المستوى المحلي، حيث يعمل قطاع الأعمال مع المدارس والجهات الخيرية والحكومات المحلية للنهوض بالعمال والشباب حتى يمكنهم الازدهار في عصر التسارع. وهذه المبادرات تتجاوز خطوط الأحزاب السياسية. ويجب أن يعمل الناس معا ويحلوا المشاكل بصورة خلاقة بسبب قلة الموارد.

٢٣ - وأضاف أن الأنظمة التي كانت محكومة من أعلى إلى أسفل لسنوات عديدة بقبضة حديدية، ستواجه مشاكل. فقد بدأت حقبة ما بعد الاستبداد. وستحظى المجتمعات التي تتسم بتعددية حقيقية، والتي تمكن الناس من إبرام عقود اجتماعية أفقيا، دون الحاجة إلى حكومة رأسية، بميزة هائلة في عصر التسارع ولن يقتصر ذلك على الحوكمة والاستقرار الاجتماعي. وفي حقبة تعتبر السرعة فيها مهمة، ستظهر أفكار عديدة تخلقها تلك التعددية، ويمكن من خلال التعاون تحويل تلك الأفكار إلى منتجات وسلع وخدمات. وستوفر التعددية ميزة سياسية واقتصادية هائلة.

حلقة النقاش

٢٤ - **السيدة فولك** (محللة الشؤون الخارجية في شبكة سي بي إس الإخبارية)، مديرة المناقشة: قالت إن حلقة النقاش ستنظر في ما إذا كانت العولمة تشكل عاملا محركا، أم أنها تؤذي الفقراء وتؤدي إلى تنمية غير قائمة على المساواة. وبالإضافة إلى ذلك، ونظرا لأن عدم المساواة تعتبر سببا محركا للاستياء العام، فستنظر حلقة النقاش فيما إذا كانت عدم المساواة في الدخل هو أثر جانبي للعولمة، وهل خيبت آمال الجيل المقبل.

٢٥ - **السيدة مادغفكر** (شريكة في معهد ماكيتري العالمي)، عضو حلقة النقاش: قالت إن العالم يشهد تغييرات حادة وتحولات مخلة في اتجاهات متعددة. وفي ذلك السياق، أجرت هي وزملاؤها في معهد ماكيتري العالمي دراسة عن كيفية تأثير تلك التطورات على سوق العمل والعمال والأسر المعيشية. وركزت أبحاثها على ٢٥ من الاقتصادات المتقدمة. وفي الفترة بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٥، كانت نسبة الأسر المعيشية ذات الدخل الثابت أو المتجه إلى الانخفاض ٢ في المائة فقط، ولكن هذا الوضع تغير بشكل كبير بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٤، وهي فترة بلغت فيها نسبة الأسر التي شهدت انخفاضا في دخلها عن العقد الماضي ٧٠ في المائة تقريبا. وعلى الرغم من أن الحكومات زادت التحويلات إلى الأسر المعيشية، من خلال تدابير من قبيل

استحقاقات البطالة وزيادة مبالغ الضمان الاجتماعي، فلا تزال حوالي ٢٥ في المائة من الأسر المعيشية أسوأ حالا. ورغم التفاوت في الدخول، الذي اتسم باتجاه ثابت في أرجاء العالم منذ منتصف السبعينيات، والذي آلت فيه مزيد من الدخول إلى شريحة الـ ٥ في المائة الأعلى في الدخل، فإن الناس كانوا يشعرون عموما أن أقدارهم ستتحسن بالمقارنة مع جيل آبائهم. لكن هذا الافتراض الأساسي تعرض لتحد شديد في العالم المتقدم النمو بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٤.

٢٦ - وأشارت إلى أن السؤال هنا هو ما أهمية ذلك؟ وهو مهم، بطبيعة الحال، على الصعيد الاقتصادي؛ ولكن البعد الإنساني يجب أن يؤخذ في الاعتبار. وأجرى معهد ماكيتري العالمي لذلك استبيانا سأل فيه الناس عما إذا كانوا يرون أن حالهم أفضل أم أسوأ الآن. وشعر ما يقرب من ٣٠ إلى ٤٠ في المائة من المشاركين في الاستبيان أن حالهم أفضل؛ بينما قال حوالي ٢٥ إلى ٣٠ في المائة إنهم غير متأكدين؛ وقالت نسبة كبيرة تتراوح من ٣٠ إلى ٤٠ في المائة من الأسر المعيشية أن حالتها ساءت بصورة كبيرة خلال السنوات الخمس أو العشر الماضية، وأن مستوى معيشتها أقل من آبائها. ومن هذا القطاع الأخير، شعرت أيضا نسبة تعادل ١٠إلى ١٥ في المائة من مجموع الأفراد بالتشاؤم إزاء احتمال تغير الأمور، وأشارت إلى أنها لا تعتقد أن النتائج المستقبلية لها أو لأطفالها ستتحسن. وإذا لم تتغير العوامل الاقتصادية المحركة بالنسبة للأشخاص الآخرين في هذا القطاع، فإن مقدار التشاؤم سيزداد.

٢٧ - وأضافت أن الأشخاص الذين شعروا بأن أوضاعهم لن تتحسن كانت مشاعرهم سلبية بشكل خاص بشأن جوانب كثيرة للعولمة. ويعتقدون أن الهجرة تقوض تماسك مجتمعاتهم، وأن العمالة المنخفضة التكلفة من الخارج تؤدي بشكل مجحف إلى فقدان الوظائف في اقتصاداتهم. وربط الباحثون الزيادة المتنامية في المشاعر المناهضة للعولمة بالنتائج الاقتصادية، والشكوك بشأن ما إذا كان المستقبل سيكون أفضل.

٢٨ - وقالت إن النتائج الاقتصادية المتردية التي عانت منها الأسر المعيشية ذات الدخل المتوسط تم تصنيفها إلى عدد من العوامل المحركة الهامة للغاية. وقد منعت آثار الطلب الإجمالي، التي نتجت عن الكساد العظيم والانتعاش البطيء جدا، النمو في الطلب والناتج عموما. وقللت الآثار الديمغرافية، في شكل الشيوخة، من قدرة الأسر المعيشية على ضم أعضائها إلى القوة العاملة؛ أما الآثار السلبية لسوق العمل، فتعني أنه حتى حصة الأجور التي لا تزال تذهب إلى العمال، فإنها تبتعد عن العمال ذوي المهارات المنخفضة والمتوسطة وتتجه إلى العمال الأفضل تعليما. وأدت تلك القوى الهيكلية المتسارعة والطويلة الأجل، التي تعزى أساسا إلى التغير التكنولوجي، إلى انكماش في الدخل المتوسط للأسر المعيشية. وتغيرت ديناميات سوق العمل ولم يعد الناس قادرين على مواكبة تنمية المهارات.

٢٩ - وأشارت إلى أن السؤال المطروح يكمن في كيفية التصرف إزاء تلك المشكلة. وليس ثمة إجابة حقيقية، ولكن هناك عدة مواضيع، وكلها مهمة بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء. فلفترة طويلة، انصب التركيز على نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومعدلات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومعدلات البطالة. ويجب إيجاد مقاييس جديدة تعكس على نحو أفضل ما يعاني منه الناس فعلا. ويتعين إحياء النمو من خلال الإنتاجية، التي تمثل أمرا مهما بشكل أساسي، حيث أن إعادة توزيع كعكة منكمشة لن يكون كافيا. ويجب تخفيف أسوأ آثار العولمة على الأشخاص الذين يجدون صعوبة في التكيف. وسيكون من المهم العمل مع الأفراد ومساعدتهم، سواء من الفئات

المحرومة أو ممن لم يحصلوا على تعليم جيد. ويجب إصلاح الحد الأدنى للأجور، ويجب ربط تعويضات العمال على نحو أوثق بأرباح الشركات. ويجب النظر إلى التحويلات بطريقة أكثر تقدمية، مع استهداف أصحاب الدخول الراكدة والآخذة في الانكماش. ويجب أن تسود روح المبادرة بشكل أكبر في التفكير بشأن الضرائب والتحويلات. وأخيرا، سيكون للمشاركة دور رئيسي. ويجب أن تتضافر جهود المجتمع المدني، والدولة، والسلطات المحلية وقطاع الأعمال لمواجهة التحديات المطروحة.

٣٠ - **السيد بلومر** (مدير وأستاذ الاقتصاد الدولي، كلية الدراسات الدولية المتقدمة، جامعة جونز هوبكنز)، عضو حلقة النقاش: قال إن العولمة مرتبطة بزيادات في عدم المساواة. وربما يُتَوَقع أن يؤدي التكامل التجاري إلى الحد من عدم المساواة في البلدان النامية لأن لديها ميزة نسبية في تكلفة العمل، ولكن في نموذج أكثر تعقيدا، ستعني التغيرات التكنولوجية أنه يلزم مزيد من المهارات، وبالتالي من المرجح أن تزيد عدم المساواة. وعندما تؤخذ سلاسل القيمة العالمية في الاعتبار، يقل وضوح أثر التكامل التجاري. وسيفيد اتفاق شراكة المحيط الهادئ الاستراتيجية الاقتصادية العمالة الماهرة ويخفض أسعار السلع المستوردة للفقراء جدا.

٣١ - وأشار إلى أنه على الرغم من أن التجارة ارتبطت باتجاهات سلبية على المستوى العالمي، فإن من غير المستصوب عكس وتيرة التغير التكنولوجي. وبدلا من ذلك، ينبغي أن تدار الآثار التكنولوجية بشكل أفضل من خلال سياسات عامة تعتمد على تفكير ابتكاري. ومع تزايد العولمة، ستلزم سياسات عامة ابتكارية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء. ويحظى التغيير الهيكلي بأهمية كبيرة في اقتصاد عالمي سريع النمو، ولكن إذا توقف النمو - وحيث أن الدورات الاقتصادية حقيقة واقعة في النظام الرأسمالي - فإن الفقر يمكن أن يزيد.

٣٢ - وأضاف أن التصور العام للتجارة مختلف عن الواقع. وفي الولايات المتحدة الأمريكية ينصب تركيز قوي على اتفاق شراكة المحيط الهادئ الاستراتيجية الاقتصادية، ولكن المعارضة للاتفاق هي مجرد أقوال، ولا تستند إلى أدلة؛ وعلاوة على ذلك، فإن المناقشة جميعها هي تجسيد لوجهة نظر الولايات المتحدة، وليست مناقشة عالمية. وفي الواقع، فإن الاتفاق سيفيد العمالة الماهرة ويخفض أسعار السلع المستوردة للفقراء جدا، مما سيعود بالنفع على البلدان النامية على وجه الخصوص. وينبغي اتخاذ تدابير لمساعدة أولئك الذين شردهم التغيير الهيكلي، ولكن لا بد من إعادة التركيز. فالوضع الراهن سيكون من شأنه إعاقة التقدم في أماكن أخرى.

٣٣ - ومضى قائلا إن اتفاق شراكة المحيط الهادئ الاستراتيجية الاقتصادية، التي كان من المتوقع أن تُنجز على وجه السرعة حيث أنها لا تشمل سوى بلدان متقدمة النمو، توقفت لأنها حساسة سياسيا جدا. ويتعين على المؤسسات العالمية أن تتطور مع القرن الحادي والعشرين. وقد نُفِذ آخر اتفاق ناجح بشأن التجارة العالمية في عام ١٩٩٥. ورغم أن الاقتصاد العالمي قد تغير، فلا توجد بعد حتى الآن قواعد عالمية. ويمكن أن تبدأ بعض الترتيبات الإقليمية الضخمة في ملء ذلك الفراغ بوضع قواعد من ذلك القبيل، ليس فقط لصالح الدول الأعضاء، بل لجميع البلدان.

٣٤ - **السيدة ويليامز** (كبير موظفين للبرامج، الحوكمة العالمية لبرنامج التنمية، مركز الجنوب)، عضو حلقة النقاش: قالت إن عام ٢٠١٧ سيكون عاما مهما لأن تنفيذ خطة ٢٠٣٠ مستمر، واتفاق باريس المبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ دخل حيز النفاذ. والسؤال المطروح هو كيفية تشكيل المستقبل في عالم

تتسارع خطاه بسرعة في سياق تفاوتات كبيرة. وفي عصر الاستبدادية الرأسمالية، يتعين على الحكومات أن تكون أكثر حزما في إنفاذ الانضباط المالي.

٣٥ - وأضافت أن العولمة فقدت زخمها منذ عام ٢٠٠٨، ومال الاتجاه نحو الركود والتباطؤ المستمر في اقتصادات البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وتسود مخاوف من وجود فراغ في القيادة على الصعيد العالمي في مواجهة تلك التحديات. ويشعر الأفراد بغضب إزاء العولمة المفرطة أو العولمة الجامحة. فقد أدت العولمة إلى زيادة الإجحاف والابتعاد عن الديمقراطية التي محورها البشر واتجهت نحو مزيد من الفوائد الأحادية التي تفيد نسبة الـ ١ في المائة، ورأس المال المالي الدولي. ويجب على الحكومات والناس تصحيح مسار السفينة. فقد وقعت التعددية ضحية للهلع والتشكك بشأن العولمة، غير أنها كانت مفيدة للبلدان النامية، وبالتالي في نجاح اتفاق باريس. ووُصِفَت العولمة حتى الآن بأنها لا يمكن وقفها، ولكنها كانت معيبة وأضرت بمستويات المعيشة، على النحو الذي اتضح في أزمة المهاجرين. وأفادت المصالح المالية والمهنيين المهرة، ولكن ليس من هم في القاع أو في الوسط. وتلك التظلمات الأساسية حقيقية، وينبغي التصدي لها. وقد جرت المغالاة في فوائد العولمة المفرطة.

٣٦ - وأشارت إلى أنه ينبغي التركيز على صنع قرارات وسياسات عامة على المستوى المحلي تركز على تهيئة فرص العمل، وإنشاء حيز للسياسات يتيح للحكومات توفير بيئة تمكينية للنمو. بيد أن ذلك لم يصبح بعد حقيقة واقعة بالنسبة لمعظم الناس في البلدان النامية، مثل غالبية الذين يعيشون على زراعة الكفاف. ولم يكن عدم ترك أحد يتخلف عن الركب كافيا لتطويع العولمة. وبدأ بالفعل تفكيك العولمة. ومع انخفاض معدلات نمو التجارة، لم تعد تنمو إلا تدفقات رأس المال القصيرة الأجل، وأخذ الناتج في التناقص. وبالنسبة للبلدان النامية، لم تنجح بالفعل قواعد التجارة والاستثمار، ويتعين بالتالي تغييرها من أجل زيادة السيطرة المباشرة على أزمات المضاربة المالية العابرة للحدود. والبلدان النامية يلزمها حيز سياساتي لكي تتمكن من توفير التدريب اللازم لبناء بنية أساسية يمكن أن تستفيد من التكنولوجيات الجديدة والابتكار.

٣٧ - ومضت قائلة إن الحيز السياساتي يستحق نفس القدر من الاهتمام مثله مثل الوصول إلى الأسواق، وإلا فلن يحدث التحسين المؤسسي اللازم، وإعادة صياغة القواعد المتعددة الأطراف والدولية. وينبغي تعزيز التنويع الاقتصادي من أجل حفز الاستثمار في البنية التحتية العامة من خلال التعلم من الأقران، والوصول إلى التكنولوجيات الرقمية وما إلى ذلك. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة رقمية بسبب انقطاع التيار الكهربائي والمسائل المتعلقة بعرض النطاق الترددي. وينبغي التعجيل بإصلاح المؤسسات المالية الدولية، مثل صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، وينبغي أن يكون للبلدان النامية صوت متزايد في تلك المؤسسات. ولا تزال البلدان المرتفعة الدخل في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تحتفظ بمركز مهيمن على عملية صنع القرار بشأن المسائل البالغة الأهمية بالنسبة للبلدان النامية.

٣٨ - وأشارت إلى أن التطويع ليس كافيا لتنفيذ خطة ٢٠٣٠. وتلزم إصلاحات كبيرة لإعادة الهيكلة من أجل تغيير أنماط الحياة، وتهيئة فرص العمل، وتوفير الحماية الاجتماعية. فالناس بحاجة إلى بيئة مادية تتوافر فيها الكهرباء والاتصالات والبنية التحتية الأخرى لكي يتمكنوا من الإنتاج. وفي بلدان كثيرة، منها بلدها، جامايكا، لم تترك قبضة الديون حيزا متبقيا للسياسات يتيح لها تقديم الاستثمارات اللازمة. ولذلك فهناك فجوة بين البلدان المكبلة بسياسات مالية وبين البلدان المتقدمة النمو التي سحبت

رؤوس أموالها بعيدا عن البلدان النامية، التي تحتاج كياناتها المالية إلى أن تكون قادرة على دعم تمويل خطة ٢٠٣٠، وإلا فإن الفجوة ستظل قائمة.

٣٩ - **السيد فريدمان** (كاتب رأي في النيويورك تايمز ومؤلف): قال إن البلدان النامية والبلدان المتوسطة الدخل تلزمها بنية تحتية لكي تتمكن من الاتصال بالتدفقات العالمية وتثقيف شعوبها. وإلا فلن تكون لها فرصة. ويتمثل القاسم المشترك في أنه كانت هناك فترة من التغير التكنولوجي الجذري وتغير المناخ. وتلزم ابتكارات اجتماعية جذرية، لأن التكنولوجيات الاجتماعية متخلفة عن التكنولوجيات المادية.

٤٠ - **السيد بلومر** (مدير وأستاذ الاقتصاد الدولي، كلية الدراسات الدولية المتقدمة، جامعة جونز هوبكنز)، عضو حلقة النقاش: قال إن السياسات الضريبية ينبغي ألا تقتل الدجاجة التي تبيض ذهبا. وثمة حاجة إلى طريقة فعالة لإعادة توزيع الدخل بدون تشويه للأسواق. ومن المهم وجود نهج تدرجي للتوزيع، ولكن العبث بالمؤسسات يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية. وأظهرت إحدى الدراسات أن تحرير التجارة، في الهند، زاد الفقر، لكن التجارة في شرق آسيا انتشلت ٩٦٥ مليون شخص من براثن الفقر، وفقا لمجموعة البنك الدولي. وفي الهند، لم تَنْتُج زيادة الفقر بالضرورة عن تحرير التجارة، بل يمكن أن تكون نتيجة أسواق العمل الجامدة والبنى الاجتماعية المتصلبة التي لم تتمكن من التنافس في القرن الحادي والعشرين. وهناك حاجة إلى إعادة توزيع، لكن النمو من أسفل إلى أعلى لازم أيضا.

٤١ - **السيدة مدغفكر** (الشريكة في معهد ماكيتزي العالمي): قالت إنه يتعين دراسة عدم المساواة على جميع المستويات. وتعد المساواة في الفرص في مجالات التعليم والرعاية الصحية والإدماج المالي وإمكانية الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية أمرا بالغ الأهمية. ورغم أنه قد يتعذر تحقيق المساواة في النتائج، فإن المساواة في الفرص وحرية الاختيار تعد أمورا أساسية. ومكنت بعض جوانب العولمة البلدان النامية من تبني التكنولوجيات وتعزيز الابتكار على الصعيد المحلي.

٤٢ - **السيدة ويليامز** (كبير موظفين للبرامج، الحوكمة العالمية لبرنامج التنمية، مركز الجنوب): قالت إن اللامساواة لها أبعاد متعددة، مثلا بين الأشخاص ذوي الإعاقة والقادرين على العمل، أو الناس من مختلف الأعمار، ومن الجنسين وما إلى ذلك. وتتيح العولمة حلولا كثيرة للحد من عدم المساواة بين البلدان وداخلها. وفي البلدان النامية، يتعين التصدي لمسائل منهجية من قبيل تدفقات رأس المال غير المشروعة بسبب أثرها على الميزانيات الحكومية. وتلزم تعبئة الموارد من أجل التصدي لتجنب الضرائب والتهرب الضريبي من قبل النخب المالية.

٤٣ - وأضافت أنه بالنسبة لكثير من البلدان النامية، فإن عدم المساواة ليس مسألة مفهوم، وإنما هو مسألة حياة أو موت. وهو يعرقل المرونة والاستجابة للكوارث، بما في ذلك الأحداث المناخية القاسية، التي تؤثر في البلدان المتقدمة النمو على الممتلكات أساسا. واقتُرحت حلول في مؤتمرات تمويل التنمية، ولكن هناك بشكل أعم حاجة إلى ابتكار سياسات في البلدان المتقدمة النمو، وهي يمكن أن تفيض وتمتد إلى البلدان النامية.

٤٤ - **السيد موتر** (الاتحاد البرلماني الدولي): قال إن التجارة الموجهة أثرت على البلدان المتقدمة. والتنافس التجاري يستند في المعتاد إلى الابتكار والجودة، وليس إلى الأسعار المنخفضة. ولذلك فإن التجارة الحرة تسمية خاطئة. وتقف وراء ستار التجارة في السلع اتفاقات للاستثمار، جميعها عن حركة رؤوس الأموال ولكنها ليست جزءا من النظرية الأصلية للتجارة الحرة والميزة النسبية. وتركز

البلدان الغنية برؤوس الأموال على السلع العالية في رأس المال، بينما تركز البلدان الغنية في العمالة على السلع الكثيفة في العمالة؛ ونتيجة لذلك، ارتقت جميع البلدان سلم الإنتاج. والميزة النسبية ليست جامدة.

٤٥ - **السيد سينها** (الهند) قال إن السيد بلومر يمكنه بالتأكيد أن يقول المزيد عن الحالة المتعلقة بالهند تحديدا. والغرض من أهداف التنمية المستدامة وخطة ٢٠٣٠ هو أن تعمل كوسيلة لمواجهة رد الفعل العنيف ضد العولمة، وسيتعين إيجاد موارد من أجل تحقيقها وتنفيذها.

٤٦ - **السيد شافا** (زمبابوي)، الرئيس المشارك: قال إن جميع العناصر اللازمة لحفز الإرادة الجماعية لجعل العالم مكانا أفضل متوافرة. وتوفر الاتفاقات العالمية الهامة لعام ٢٠١٥ أساسا متينا، وتمثل المؤسسات التي تشمل منظومة الأمم المتحدة، وكذلك هيئاتها الحكومية الدولية، آليات قوية على الصعيدين العالمي والإقليمي. ومن الضروري الآن استجماع الإرادة السياسية لإنجاز العمل، جنبا إلى جنب مع الشركاء في القطاع الخاص والمجتمع المدني، وغير ذلك من الجهات الفاعلة غير الحكومية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢:٥٠.